ما اشتمل على مسائل قليلة من فن او فنون والكتاب ما اشتمل على مسائل
قليلة او كثيرة من فن او فنون فالرسالة اخص من الثلاثة خصوصا مطلقا
والثاني اخص من الكتاب كذلك   التي افادها حذف المتعلق لافادة
العموم اي التي افادها لكل طالب وسياتي لك ان الكتابة ما استفيد من
علم او ما الحقها ان تقع على المعاني وهنا اوقعها على الالفاظ لانها هي
المفادة من المؤلف والحاصل ان مقتضي ما هنا ان التاليف اسم للالفاظ
ومقتضى ما ياتي انه اسم للمعاني فقد حصل في كلامه تنافي ويجاب بانه اطلق
على هذه الالفاظ المفادة لفظ فائدة لكون هذه الالفاظ وسيلة
للمعاني فكانها نفس المعاني   المولى جلت معانيه كسيدي الذي يفزع
اليه في مهمات الامور من العلوم وغيرها ومن جملة معانيه الناصر ولا
شك ان كلا من المعنيين يصح اراده هنا لان المص كان يفزع
اليه من العلوم وناصر لاهل الحق باقامة الادلة والرد على المخا
المخالفين من اهل الضلال فقد اجتمع فيه الامران   الامام اي
المقتدى به والمقدم على غيره في العلوم العقلية والنقلية فقد الف
كثيرا من الكتب العظام كشرح مختصر ابن الحاجب الاصولي وله الفوائد
الغياثية في المعاني والبيان وله المواقف في علم الكلام   المحقق
من التحقيق وهو ذكر الشيء على الوجه الحق ويطلق على اثبات المسالة
بالدليل عقليا كان او نقليا فالمعنى ان الامام الذي يذكر المسائل
على وجه الحق او يثبتها بالادلة   الفاضل اي المتصف بالفضل
وهو صفات الكمال   المدقق ماخوذ من التدقيق وهو ذكر المسائل
الدقيقة وان لم يذكر لها دليل ويطلق على اثبات دليل المسالة بدليل
اخر بان يكون بعض مقدمات الدليل الاول نظرية فيؤتى بدليل اخر
على هذه المقدمة حتى ينتهي الى الضرورة كان تقول في الاستدلال على
حدوث العالم العالم متغير وكل متغير حادث ثم تقيم دليلا على الصغرى
بقولك العالم ملازم للاعراض التي شوهد تغيرها وكل ما لازم المتغير

فهو

فهو متغير وهذا معنى قول المحشي رح التدقيق تقوية الدليل المثبت
للمسألة بدليل اخر فبين التحقيق والتدقيق التباين على كل من الاطلاقين
خاتم بفتح التاء وكسرها وهو في الاصل اسم للالة التي يطبع بها
وح فالكلام من قبيل التشبيه البليغ اي انه كالخاتم للمجتهدين بجامع
الترويج في كل فالخاتم يروج الرسالة المطبوعة به فكذلك المؤلف مروج
للمجتهدين فكانهم بدونه عدم او ان خاتم مستعار لمروج استعارة تبعية
بان شبه الترويج بالختم واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الختم خاتم
بمعنى مروج ويصح ان يراد بقوله خاتم معنى اخر وح فهو كناية عن الاخير
والمجتهدين جمع مجتهد ماخوذ من الاجتهاد وهو لغة بذل الجهد في طلب المقصود
واصطلاحا بذل الجهد في استنباط الاحكام من الكتاب والسنة ادى كلام
العرب وهو ثلاثة اقسام اما مطلق المؤسس للقواعد واما مجتهد مذهب
وهو الذي يستنبط الفروع من القواعد التي اسسها امامه واما مجتهد
فتوى وهو الذي ينظر في الادلة ويرجح بعض الاقوال على بعض ومراده
ان المص مجتهد في العلوم العقلية والالهية وهو علم التوحيد لانه انما اشتهر
بذلك لا انه كان مجتهدا في الفقه وقد يقال لا مانع من انه كان ايضا مجتهد مذهب
في فقه امامه وهو مذهب الامام الشافعي   عضد هو العضد ما فوق المرفق
من الكتف وهو محل قوة اليد واصل قوة البدن قوة اليد اذا علمت ذلك
فمعنى الكلام مجاز مرسل فعلاقته الملزومية وهو العضد واراد لازمه وهو
التقوي واشتق من التقوي مقوي فهو مجاز مرسل تبعي او ان في الكلام استعارة
بالكناية بان شبه الحق بانسان واثبات العضد تخييل والمراد هنا بالحق
النسبة الخارجية الموافقة للنسبة الكلامية والمراد بالدين ما شرع
من الاحكام اعني النسب التامة كثبوت الوجوب للنية في قولك النية
واجبة والمراد بتقوية تلك النسب اقامة الادلة العقلية والنقلية
عليه واذا علمت ان المراد بالدين النسب التامة التي شرعها الشارع تعلم ان
عطفه على الحق من قبيل عطف الخاص على العام لان الحق يشمل النسبة في قولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)